الراوندي وكتابه راحة الصدور وآية السرور ـ دراسة تاريخية في المحتوى والمنهج

د.مياسة حاتم نايف
جامعة بغداد ـ كلية التربية للبنات

الخلاصة

يعد الراوندي مؤلف كتاب راحة الصدور وآية السرور من أهم مؤرخي السلاجقة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي وينتسب إلى أسرة اغلب إفرادها من العلماء وقد نال الحظوة لدى سلاطين السلاجقة حتى أصبح من أشهر مؤرخيهم ويعد كتابه مصدرا أساسيا من مصادر البحث فيما يتعلق بالتاريخ السياسي والاجتماعي للسلاجقة وعلاقة سلاطين السلاجقة بالخلفاء العباسيين في بغداد.

تضمن الكتاب تاريخ السلاجقة من وقت قيام دولتهم في القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي حتى مقتل السلطان طغرل بن ارسلان سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م ومن ثم تسلط الخوارزميين، وتطرق المؤلف في نهاية الكتاب في فصول مستقلة إلى بعض القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية.

تميز الكتاب بأسلوب سهل وسلس اعتمد على السرد التاريخي للأحداث واختلف عن مؤلفات المؤرخين العرب المسلمين في عدم ذكره لمصادره ،وقد استعان المؤلف بالأسلوب الأدبي في اغلب الأحيان، فشكلت القصص والأمثال والحكم والشعر، جزء كبيرا من حجم الكتاب فضلا عن مبالغة المؤلف في مدح السلاجقة.

Al-Rawandi and His Book “Rahat Il-Sudoor and Ayat Il-Suroor” A historical Study in Content and Style

Dr. Mayasa Hatem Nayef
University of Baghdad – College of Education for Women

Abstract

The Rwandan author of comfort chests and verse pleasure of the most important historians of the Seljuks in the sixth century AH / twelfth century and belongs to the mostly ethnic scientists family has won favor with the Sultans of the Seljuks until he became the most famous Markhém is his main source of research sources with respect to the political and social history the Seljuks and the relationship of the Seljuk sultans of the Abbasid caliphs in Baghdad.

The book included the history of the Seljuks from the time of statehood in the fifth century AH / atheist century AD until the death of the Sultan Tgrl bin Arslan year 590 AH / 1193 AD and then shed Akhawarzmeyen, and touched the author at the end of the book in separate chapters to some of the social, cultural and technical issues.

Characterize the book and smooth easy manner adopted the historical narrative of events differed from the writings of historians Arab Muslims in not mentioning the sources, has hired the author style literary often formed the stories and parables, governance and hair, a big part of the size of the book as well as an exaggeration author in praise of the Seljuks.

المقدمة

يهدف البحث إلى التعرف على احد أهم مؤرخي السلاجقة في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي وهو الراوندي وكتابه راحة الصدور وآية السرور وأبرز ما جاء في هذا الكتاب والمنهج الذي اعتمده فيه.

تأتي أهمية البحث في معرفتنا ان الراوندي وأسرته كانوا من أولي الحظوة عند السلطان طغرل بن ارسلان (٥٧٠-٥٩٠هـ /١١٧٤-١١٩٤م) آخر سلاطين سلاجقة العراق، من اجل ذلك تيسر للمؤلف الوقوف على المعلومات من مصادرها الصحيحة في كل شان يتعلق بأحداث الدولة وبذلك فأن الكتاب يعد مصدرا مهما لتاريخ سلاجقة العراق في عهد الاضمحلال والسقوط فضلا عن ذلك فأن الكتاب يعد من أوسع الكتب في التراث الفارسي وفيه من الإشعار ما لا يوجد في مصدر آخر فقد حوى ٢٧٩٩ بيت من الشعر سواء كانت من نظم الراوندي أو لشعراء الفرس المتأخرين.

أهم المشاكل التي اعترضت البحث عدم توفر التراجم الوافية للكثير من الشخصيات التي ذكرت في البحث ولاسيما الراوندي وشيوخه وتلاميذه.

أولا :السيرة الذاتية والعلمية للراوندي

الراوندي :هو محمد بن علي بن سليمان بن احمد بن الحسين بن همة المكنى بأبي بكر والملقب بنجم الدين [١]، ولد في بلدة راوند[٢]وفيها تلقي العلم ودرس اللغة العربية والأدب العربي ، ويبدو إن والده كان خير معين له في مسيرته العلمية هذه ،التي من الراجح أنها بدأت في وقت مبكر من حياته، لذلك ما إن توفي والده حتى خرج من أصفهان لاسيما إن الأوضاع الاقتصادية فيها ساءت بدرجة كبيرة فأصبحت "البيوتات والأسر القديمة في غاية الذل والانكسار"[٣]وكان ذلك في حدود سنة ٥٧٠هـ/١١٧٤م ، فلازم خاله وأستاذه احمد بن محمد بن علي الراوندي وكان عالما بالخط العربي حتى قال عنه: "أظهر من رأيته في الخط واللغة[٤].

استمرت ملازمته لخاله عشر سنوات زار خلالها أشهر مدن العراق واكتسب سمعة كبيرة بعد إن أتقن سبعون نوع من أنواع الخط[٥] ، ثم كان تحصيله للعلم معينا له في تحصيله للرزق[٦]فجمع الأموال من نسخه للمصاحف وتذهيبها وتجليدها واستعان بهذه الأموال لشراء الكتب التي كانت متداولة آنذاك في العراق بقصد قراءتها على شيوخ وعلماء العراق للحصول على الإجازات [٧] بروايتها[٨] ، وذكر الراوندي[٩] مؤهلاته العلمية في قصيدة بعثها إلى السلطان كيخسرو[١٠] قال فيها:

أيها الملك...لقد عشت سنوات طويلة
أتزهد عن إخلاص لا عن رياء ونفاق
وأجهد نفسي كثيرا في المدارس
أصل الليل بالنهار وكأنما حياتي ليلة الشتاء الطويلة
ودرست علم الفقه والخلاف كثيرا
حتى صرت عالما بالنسبة إلى أقراني
وحفظت من العربية والفارسية
إشعار مثل اللآلئ المتلألئة
واشتغلت بالخط والتذهيب وتجليد المصاحف
وأتقنت هذه الصناعة بحيث لا يوجد نظير لي
وكل الفنون التي يمكن لشخص مثلي إن يعرفها

وفي أصفهان كانت الإحداث تسير باتجاه تهيئة الظروف لاتصال الراوندي بالسلطان طغرل بن ارسلان (٥٧٠-٥٩٠هـ/١١٧٤-١١٩٤م) ففي سنة ٥٧٧هـ/١١٨١م استعان السلطان طغرل الذي عرف بحبه للعلم وتقريبه للعلماء بخاله الأخر محمود بن محمد ، ليتعلم منه الخط [١١]، وكان عالما بالخط والأدب أيضا [١٢]،وقد نجح خاله في مهمته "فسقاه من حلاوة الألفاظ" "وسلسل له الحروف التسعة والعشرون ....حتى وصل في مدة قليلة إلى منزل المراد " [١٣]وبعد إن أتقن السلطان طغرل الخط العربي أراد إن يكتب مصحفا ،عملا بالحديث الشريف " من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فأحسن خطه غفر له " [١٤] فاستعان بالنقاشين والمذهبين ،ويبدو إن الراوندي كان قد عاد في هذا الوقت الى أصفهان ،فقدمه خاله محمود إلى السلطان بصفته من أتقن النقاشين والمذهبين[١٥]وقد حظي المؤلف عند السلطان بمكانة مهمة حتى تدخل لديه لأنصاف صديق له نهب الجند أملاكه إثناء شغب حدث في همذان عام ٥٨٣هـ/١١٨٧م فاسترضاه السلطان ودفع لصديقه ضعف ما فقده من أموال[١٦]

وانقطعت علاقة المؤلف بالسلطان في حدود عام ٥٨٥هـ/١١٨٩م إذ صحب خاله محمود الى مازندران[١٧] رسولا من قبل السلطان إلى ملكها [١٨]، فأقام هناك ستة أشهر لكن مناخ تلك المنطقة لم يلائمه فعاد إلى راوند مريضا واستمر مرضه عاما كاملا[١٩] وبعد ما عاد المؤلف من مازندران اضطر إلى السعي في سبيل كسب الرزق بعيدا عن الأسرة السلجوقية لاسيما إن الإحداث كانت تسير باتجاه التدهور بعد إن أقدم الاتابك[٢٠] (قزل ارسلان)[٢١]على القبض على السلطان سنة ٥٨٦هـ/١١٩٠م وحبسه في قلعة (دزمار)[٢٢] فاختار إن يكون معلما لأولاد أحد الأسر العلوية الثرية في همذان وقضى معها خمس سنوات[٢٣] ثم قضى سنتين بعدها مع تلميذ له ،وفي هذا الوقت فكر الراوندي بتأليف كتابه راحة الصدور وآية السرور ووعد تلميذه هذا بذكر اسمه في الكتاب وفاءا منه لكرمه معه[٢٤]. وحدث خلال هذه السنين وتحديدا سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م إن قتل السلطان طغرل على يد الخوارزميين فاختار الراوندي حياة العزلة حزنا على السلطان ووفاء منه[٢٥]

ثانيا :عصره

ولد الراوندي في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي وقد وضح من خلال كتابه انه وعى إحداث هذا القرن وتفاعل معها وتأثر بها، ويمكن إن أرجح إن المؤلف استهل عصره وقد بدأت الدولة السلجوقية بالتفكك الذي بدا ليستمر حتى زوالها، بعد عقود من الازدهار حتى بلغت ذروتها على يد السلطان ملكشاه (٤٦٥-٤٨٥هـ/١٠٧٢-١٠٩٢م) الذي خطب له على المنابر من حدود الصين إلى آخر حدود الشام[٢٦] إلا إن الحروب والمنازعات بين أولاده الأربعة جزأت الدولة فانتهت إلى أربع سلطنات مستقل بعضها عن بعض هي خراسان وكرمان والعراق والشام.[٢٧]

ينتمي المؤلف إلى دولة سلاجقة العراق التي ظهرت عام ٥١٣هـ/١١١٨م بعد تعين السلطان سنجر ابن أخيه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه نائبا عنه في حكم العراق[٢٨] إلا إن الخلافات سرعان ما نشبت بين إفراد البيت السلجوقي للفوز بعرش سلطنة سلاجقة العراق بعد وفاة السلطان محمود سنة ٥٢٥هـ/١١٣٢م[٢٩]حتى استقر الأمر للسلطان مسعود بن محمد

سنة ٥٢٩ هـ/١١٣٦م الذي احكم سيطرته على البيت السلجوقي [٣٠] ألا أن الضعف والتدهور سرعان ما بدا بعد وفاته سنة ٥٤٧هـ/١١٥٢م[٣١] وبموته ماتت "سعادة البيت السلجوقي فلم يقم له بعد راية يعتد بها ولا يلتفت إليها"[٣٢] فانتهى أي أمل بالإصلاح والعودة إلى عهد السيادة السلجوقية ليبدأ عهد استيلاء وتغلب الأمراء والأتابكة الذين انحرفوا عن طاعة السلاطين ورأوا إن يمكنوا لأنفسهم في الحكم بدلا من إن يحفظوه لغيرهم وهكذا آخذت قوة السلاجقة تضعف شيء فشيء ،وعاد القتال والخصام بين أفراد العائلة السلجوقية حتى سقطت دولتهم بعد ذلك بحقبة قصيرة لا تتعدى الأربعة عقود[٣٣]وبذلك فقد عاصر الراوندي من الناحية السياسية فترة التفكك والانحلال للدولة السلجوقية التي انتهت بسقوطها سنة ٥٩٠هـ/ ١١٩٣م على يد الخوارزميين.

ثالثا: شيوخه

كل ما وصلنا من معلومات عن الراوندي كانت من خلال كتابه راحة الصدور وآية السرور، فقد ترجم الراوندي لنفسه ترجمة وافية في الوقت الذي لم تذكر كتب تراجم النبلاء والأعيان العديدة إي ترجمة له[٣٤]، ووضح من خلال المعلومات التي ذكرها انه ولد في أسرة علمية عرف إفرادها بالفضل والعلم الذي توارثوه على المذهب الحنفي[٣٥] وعرفوا بالألقاب التي تشير إلى فضلهم فمنهم سديد الدين وجمال الإسلام وتاج الإسلام وظهير الإسلام وسيد الأئمة والعلماء وأستاذ الملوك ، وظهر منهم أئمة الحديث والفقه فضلا عن الخط الذي اشتهروا به حتى كان كلما شوهد خطا جميلا قيل انه خط الكاشيين[٣٦]لذلك من الطبيعي إن يكون منزل الراوندي أول المراكز العلمية التي تلقى فيها العلم إذ كان هذا المركز ملتقى شيوخه الأوائل من إفراد أسرته وهم:

١- ولي الإنعام سديد الدين جمال الإسلام سيد الأئمة والعلماء محمد بن علي بن احمد الراوندي جد المؤلف لامه [٣٧] من علماء الحديث ،روى له المؤلف حديث عن الإمام ظهير الدين الاسترابادي[٣٨] انه سمع بإسناد صحيح "عن أئمة الدين ثقة عن ثقة ،انه بينما تعلق الإمام الأعظم أبو حنيفة ... بحلقات الكعبة ... دعا الله قائلا : اذا كان اجتهادي صحيحا ومذهبي حقا فانصره... فصاح هاتفا من الكعبة قائلا : حقا ما قلت مازال مذهبك ما دام السيف بيد الأتراك "[٣٩]

٢- الصدر[٤٠] الإمام الكبير زين الدين سيد الأئمة والعلماء ،أستاذ الملوك والسلاطين محمود بن محمد بن علي[٤١] من أفاضل علماء الري وقم[٤٢]وكاشان[٤٣] رحل إلى العديد من مدن العراق وسمع فيها كبار العلماء[٤٤] وكان عالم بالخط والأدب والفقه والكلام[٤٥] تتلمذ على يده في الفقه والكلام العديد من علماء العراق[٤٦] ، قربه السلطان طغرل بن ارسلان ،وكان يفاخر به من يفد عليه من أمراء العراق والشام وأذربيجان[٤٧]

كتب للسلطان طغرل مجموعة من الإشعار ضمنها بعض الهزليات[٤٨] ، كان شعراء العراق وخراسان يتبعون منهجه في النظم ،فلما قال رباعية[٤٩] "جعل رديفها هذه العبارة "فارغ باش" "أي اهنأ بالا" قالوا على غرارها ألاف الرباعيات وهذه هي الرباعية:

لا لوعة لي إلا لوعة الاشتياق إليك... فاهنأ بالا
ولا حب لي إلا حبك حتى أوضع في قبري ...فاهنأ بالا
فيا روحي إني اقسم براسك ما دمت حيا
إن تراب قدمك سيكون تاجا لي ... فاهنأ بالا[٥٠]

كان يجيد النظم باللغة العربية والفارسية حتى انه قال قصيدة باللغة العربية "على شاكلة لزوم ما لا يلزم " [٥١] "يتخلص في كل بيتين منها إلى وجه من أوجه المدح لم يسبقه إليه احد" قال في مطلعها :

ذهب الشتاء فمرحبا بذهابه واتى الربيع يميس في جلبابه[٥٢]

وآخذه بعض العلماء بقوله مرحبا بذهابه "لان مرحبا تقال للآتي " إلا إن العالم ظهير الدين الكرجي[٥٣] عرف له الفضل لان "مرحبا تقال للشيء الذي يستحسن ،فإذا انقضى شتاء همذان وجب إن يقال مرحبا مائة مرة"[٥٤]

٣-الصدر الإمام العالم الكبير تاج الدين ظهير الإسلام ،ملك العلماء وناصح الملوك والسلاطين أبو الفضل احمد بن محمد بن علي الراوندي[٥٥] كان أستاذا في الفقه والوعظ والخلاف[٥٦] والتفسير والحديث واللغة والشعر العربي والفارسي والخط ، قال عنه الراوندي[٥٧] :" اظهر من الشمس في الخط واللغة ولم يرى نظيره في ذلك" استدعاه الاتابك الأعظم "جمال الدين اي ابة"[٥٨] إلى همذان للتدريس في مدارسها وخانقاهاتها[٥٩] له عدة تصانيف في مجال الوعظ[٦٠]

رابعا: تلاميذه

ذكر الراوندي[٦١] انه تتلمذ على يديه وإفراد عائلته العديد من أولاد الملوك والأمراء وكبار رجال الدولة ، فضلا عن علماء العراق وخراسان وأذربيجان وغيرها من مدن المشرق لكنه لم يذكر من تلاميذه سوأ اثنين هما :

١- الأمير السيد عماد الدين مردانشاه ،اخذ عن الراوندي علوم القران والخط والفرائض[٦٢] وسنن العبادة ،قال عنه الراوندي[٦٣] : تميز بالذكاء الوقاد حتى أصبح "نفاذا لجواهر العلوم في مدة قصيرة " أقام الراوندي معه في همذان خمسة سنوات التقى خلالها كبار علماء همذان[٦٤]

٢- صدر العالم ،شهاب الدين جمال الإسلام ملك الكفات والأفاضل احمد بن منصور بن محمد بن منصور البزاز القاساني ،اقبل على تلقي العلم في وقت مبكر من عمره فكان "صغير السن ولكنه في المحافد يفوق الشيوخ "[٦٥] تفنن في علم الخط حتى قال عنه الراوندي[٦٦] :

يا من استرشدت برأيك واهتديت يهديك
روح البواب[٦٧] وروح الصاحب عباد[٦٨]

إن شفاء الحور العين وأسنانها وعيونها
تكون أحيانا وليدة لسينك وأحيانا وليدة لصادك

أقام الراوندي عنده سنتين ،فكر خلالها بتصنيف كتابه راحة الصدور وآية السرور ،ووعده إن يذكر فيه اسمه ليخلده ويوفيه حقه[٦٩]

خامسا: تصانيفه

ذكر الراوندي[٧٠] انه إلف كتابين عدا راحة الصدور وآية السرور هما كتاب في (نقض الرافضة) وكتاب في (أصول الخط) وفكر في كتابة تاريخ للسلاجقة نظما أو نثرا ،يتضمن سيرهم وحروبهم وفتوحاتهم وتوقع إن يزيد هذا التاريخ على عشر شاهنامات[٧١] كما فكر في كتابة تاريخ السلاجقة في عصر السلطان ارسلان بن طغرل[٧٢] ،ويبدو انه لم ينفذ هذه الأفكار.

سادسا : وفاته

سبق الذكر بأن كتب تراجم النبلاء والأعيان العديدة لم تذكر الراوندي باستثناء البغدادي [٧٣] الذي وضع له ترجمة مقتضبة ذكر فيها انه توفي سنة ٦٠٧هـ/١٢٠٩م.

سابعا: التعريف بكتاب راحة الصدور وآية السرور

يمكن إن يعد كتاب راحة الصدور وآية السرور من كتب التراجم الخاصة بالخلفاء والسلاطين ، وقد تضمن الكتاب فضلا عن المتن مقدمة طويلة استغرقت ١٠٠ صفحة [٧٤] ،احتوت عدة فقرات بدأها كما هو حال المؤرخين العرب المسلمين بديباجة في الثناء على الباري عز وجل[٧٥] ثم الثناء على النبي (صلى الله عليه وسلم) وأصحابه وخص بالذكر الخلفاء الراشدين(رضي الله عنهم) والسبطين الحسن والحسين(عليهما السلام)[٧٦]

ابرز ما جاء في هذا الثناء انه وقف على تقريب النبي (صلى الله عليه وسلم) للمسلمين من غير العرب وجريا على ما دأب عليه المؤلف في كتابه من المبالغة في مدح الأتراك السلاجقة في كل مناسبة[٧٧] فانه أراد إن يجد صفات مشتركة بين النبي (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين من غير العرب وخاصة الأتراك وتمادى في ذلك حتى قال واصفا النبي (صلى الله عليه وسلم) انه " التركي ذو العين الضيقة ،مصداقا لقوله تعالى: (لا تمدن عينك) "[٧٨] وهو التركي الذي لا يأكل الا بعد إن يغير مصداقا لقوله (صلى الله عليه وسلم) :أرزاقنا تحت ظلال السيوف"[٧٩] وأورد بعض الألفاظ الفارسية التي جاء ذكرها على لسان النبي (صلى الله عليه وسلم) كقوله : "يا سلمان شكم درد"[٨٠] و"العنب دو دو"[٨١]

ثم انتقل إلى مدح الصحابة والتابعين وعلماء الدين، وهذه الفقرة استغرقت اكبر عدد من صفحات المقدمة[٨٢] بدأها بمدح العلماء الذين ساووا بين العرب وغيرهم من المسلمين تجسيدا لقوله (صلى الله عليه وسلم) :" سلمان منا أهل البيت"[٨٣]، ثم أثنى على الخلفاء الراشدين ذاكرا سيرهم مع النبي (صلى الله عليه وسلم) وابرز إعمالهم وأورد قصيدة في مدح كل خليفة[٨٤]، ثم أثنى على أئمة الدين المجتهدين ، وخص الإمام أبو حنيفة ومذهبه بالمدح والثناء، ومدح السلاجقة باعتبارهم أنصار هذا المذهب وأورد الروايات التاريخية في هذا المجال التي تجاوز فيها حد المعقول حتى غلب عليها الطابع الأسطوري [٨٥] تخلل كل هذا مدح سلاطين السلاجقة لدفاعهم عن المذهب الحنفي وتقريبهم علماء هذا المذهب[٨٦] ثم تطرق إلى أسباب ضعف وانهيار دولة السلاجقة[٨٧]

وتضمنت المقدمة أيضا ترجمة المؤلف لنفسه[٨٨] وسبب تأليف هذا الكتاب[٨٩] ثم ذكر فهرست الكتاب[٩٠] وجاء فيه ذكر محتويات المقدمة.

ثم تطرق المؤلف إلى متن الكتاب وذكر الخطة التي سيتبعها في عمله ،وأشار إلى انه سيتناول سير سلاطين آل سلجوق وابتداء أمرهم وألقابهم وأنسابهم وتحديد أعمارهم وأسماء وزراءهم وحجابهم واهم الإحداث التي وقعت في عهد كل واحد منهم [٩١]مع ذكر ما قيل في مدح كل سلطان منهم عند الحديث على عهده[٩٢] وألزم المؤلف نفسه في مدح السلطان كيخسرو بن قلج ارسلان، في نهاية كلامه عن كل سلطان[٩٣] واختلفت تراجم هؤلاء السلاطين حسب وفرة المعلومات عن المترجم له ففي الوقت الذي ترجم فيه للسلطان سنجر بن ملكشاه الذي حكم أكثر من أربعون سنة للفترة (٥١١-٥٥١هـ/١١١٧-١١٥٦م) بثلاثة وأربعون صفحة [٩٤] ترجم للسلطان طغرل بن ارسلان آخر سلاطين سلاجقة العراق الذي حكم نصف هذه الفترة (٥٧٠-٥٩٠هـ /١١٧٤-١١٩٤م) بثمانية وخمسون صفحة [٩٥] ويبدو إن معاصرة الراوندي لهذا السلطان وقربه منه فترة من الفترات وفر له الإخبار عنه مما جعله يترجم له بعدد صفحات أكثر من غيره مع انه لم يكن الأشهر ولا الأطول في مدة توليه الحكم من بين السلاطين الذين ترجم لهم.

وقد التزم الراوندي إلى حد كبير بهذه الخطة وبعناصر الترجمة التي وضعها لنفسه و منها تاريخ التولية ومدة الحكم والعمر وتاريخ الولادة والوفاة والتوقيع والوزراء والحجاب الذين عملوا لكل سلطان[٩٦] والصفات الخلقية والأخلاقية لهم وعلى العموم جاء في كتاب راحة الصدور وآية السرور أوصاف دقيقة للسلاطين ولم يذكر عن الخلفاء العباسيين شيء إلا بقدر علاقتهم بالسلاجقة وكان جل اهتمامه منصبا على السلاطين وصراعهم مع الأمراء ثم ألحقت بالكتاب فصولا مهمة يتعلق قسم منها بالرسوم المتبعة في قصور السلاطين والبعض الآخر يتعلق بالجوانب الثقافية والفنية والاجتماعية فذكر فصلا في آداب المنادمة ولعب الشطرنج والنرد [٩٧] وفصل في الأدوية والأشربة [٩٨]وفصلا في الرماية وركوب الخيل وآداب القصر [٩٩] وفصلا في الصيد والحرب[١٠٠] ثم فصلا في علم الخط[١٠١] وفصلا في الغالب والمغلوب[١٠٢] ،وأخيرا ذكر انه سيورد فصلا في الأضاحيك والهزليات إلا انه عاد وتحلل من هذا الشرط في خاتمة كتابه[١٠٣]

ثامنا: أهمية الكتاب

يتضمن الكتاب تاريخ السلاجقة من وقت قيام دولتهم في القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي حتى مقتل السلطان طغرل بن ارسلان سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م ومن ثم تسلط الخوارزميين على الأمور في العراق وتطرق المؤلف في نهاية الكتاب في فصول مستقلة إلى بعض القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية وقد ضمن في هذا الكتاب خلاصة كتابه الأخر معرفة أصول الخط [١٠٤] ويعد الكتاب مصدرا مهما لتاريخ سلاجقة العراق في عهد الاضمحلال والسقوط ،لان المؤلف وأخواله كانوا من أولي الحظوة عند السلطان طغرل بن ارسلان آخر سلاطين سلاجقة العراق ،من اجل ذلك تيسر للمؤلف الوقوف على المعلومات من مصادرها الصحيحة في كل شان يتعلق بأحداث الدولة[١٠٥] ويعد الكتاب من أوسع الكتب في التراث الفارسي وفيه من الإشعار ما لا يوجد في مصدر أخر فقد حوى ٢٧٩٩بيتا من الشعر سواء كانت من نظم الراوندي او لشعراء الفرس المتأخرين[١٠٦] برزت فيها شخصية الراوندي وصفاته الأدبية

إما مصادره فانه اعتمد على كتاب سلجوقنامة لظهير الدين النيسابوري أستاذ السلطان ارسلان بن طغرل وأستاذ المؤلف في إخباره عن الجزء المبكر من كتابه[١٠٧] وفيما عدا هذا المصدر فان كتابه يقوم على السرد مع التهرب من الحكم على الإخبار ويختلف عن مؤلفات المؤرخين العرب المسلمين في عدم ذكره لمصادره ، فروى الإحداث بصيغ محتملة تحتمل السماع المباشر والسماع غير المباشر وهذا النوع من السماع ضعيف ولا يجوز الاحتجاج به لان الذي يحدث عنه مجهول عند السامع[١٠٨] فروى بصيغة حكوا[١٠٩] سمعت[١١٠] يقولون[١١١] وهذا ما يجعل للكتاب شانا اقل فضلا عن الأخطاء التاريخية الكثيرة الخاصة بذكر التواريخ[١١٢] او الإحداث التاريخية [١١٣] *أو عدم الاهتمام بذكر التواريخ لأحداث تاريخية مشهورة ومهمة*[١١٤]

تاسعا: تاريخ تأليفه

بدا الراوندي تأليف كتابه بعد إن سمع وقرأ وبلغ درجة في العلم وذلك سنة ٥٩٩هـ/١٢٠٢م [١١٥] واستمر تأليفه حتى عام ٦٠٣هـ/١٢٠٦م [١١٦]وأشار في مقدمة كتابه انه فكر بتأليف كتابه بعد اطلاعه على تجربة شمس الدين احمد بن منوجهري[١١٧] سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م الذي جمع أمثال العرب والعجم وبعض إشعار العرب وإشعار المتأخرين من شعراء الفرس، مثل العمادي[١١٨] و الانوري[١١٩] والسيد الاشرف[١٢٠] وأبي الفرج الروني[١٢١] في شاهنامه من ٢٠٠ بيت[١٢٢] ،فأراد الراوندي ان يحذوا حذوه لكن تعذر عليه بسب الأوضاع التي أعقبت وفاة السلطان طغرل سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م [١٢٣]لذلك أبطأ في إتمام هذه الفكرة بعض الأعوام انشغل خلالها بتحصيل الفقه والشريعة والاطلاع على علوم اللغة والأدب العربي والفارسي[١٢٤] ويبدو إن رغبته في تحسين وضعه المادي كان السبب في تعجيل الراوندي في إتمام هذه الفكرة لاسيما انه ذكر أكثر من مرة سوء وضعه المادي[١٢٥] ،وجاءت الفرصة عندما فكر فيمن يهدي اليه كتابه هذا ففكر في إن يهديه أول مرة إلى ركن الدين سليمانشاه اخو السلطان كيخسرو ثم غير رأيه عندما عرف انه غاصب للعرش [١٢٦]ثم كان فتح السلطان ابو الفتح كيخسرو بن قلج ارسلان لأنطاليا[١٢٧] عام٦٠٣ هـ/ ١٢٠٦م مناسبة لإهدائه هذا الكتاب[١٢٨] لان معرفة سير الملوك والسلاطين من اوجب العلوم التي على الملوك معرفتها ،ليختاروا لأنفسهم خلاصة مكارم أخلاق الماضين[١٢٩] ،مع انه تحدث في مقدمة كتابه إن سبب تأليفه لهذا الكتاب هو تخليد ذكره[١٣٠]

الهوامش

[١]-كل ما يعرف عن المؤلف مستمد من كتابه ورغم ان الراوندي وضع لنفسه ترجمة وافية في مقدمة كتابه ألا انه لم يذكر سنة ولادته .انظر الراوندي ،محمد بن علي بن سليمان (توفي بعد سنة ٦٠٧هـ/١٢٠٩م) ،راحة الصدور وآية السرور ،مراجعة :إبراهيم أمين الشواربي ،دار العلم ،القاهرة،١٩٦٠،ص٨٤-١٠٥

[٢]-المصدر نفسه،ص٥٤٦.راوند:بليدة قرب قاشان واصفهان .ياقوت الحموي ،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،معجم البلدان ،ج٣، دار صادر ، بيروت ،٢٠١٠، ص١٩

[٣]-الراوندي ، راحة الصدور ،،ص٨٤

[٤]-المصدر نفسه، ص٨٦

[٥]- المصدر نفسه، ص٨٦

[٦]-المصدر نفسه، ص٨٦

[٧]-الإجازة :من صور تحصيل الحديث وهو إذن الشيخ لتلميذه برواية مسموعاته ومؤلفاته وان لم يسمعها منه ولم يقرئها عليه وهي على أقسام منها المناولة وهي ارفع ضروب الإجازة وأعلاها والمكاتبة وغيرها .الخطيب البغدادي ،احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،الكفاية في علم الرواية ،دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد - الدكن،١٩٣٨م، ص٣٢٦-٣٣٦

[٨]-الراوندي،راحة الصدور،،ص٨٦

[٩]- المصدر نفسه ،ص٦٠٤

[١٠]-السلطان كيخسرو ابو الفتح بن قلج ارسلان من سلاطين سلاجقة الروم الذين قامت دولتهم سنة ٤٧٠هـ وانتهت سنة ٧٠٠هـ وهي أطول دول السلاجقة عمرا وكانت عاصمتهم قونية وكان السلطان كيخسرو قد تولى العرش سنة ٥٨٨هـ ثم ابعد عن العرش بعد إن قاد أخيه تمردا ضده سنة ٥٩٧هـ ثم عاد وتولى العرش سنة ٦٠٣هـ وقتل في إحدى

المواجهات مع الروم سنة ٦٠٧هـ .انظر مجهول، إخبار سلاجقة الروم، ترجمة :محمد سعيد جمال الدين،ط١، القاهرة ،٢٠٠٧،ص٢،ص٨،ص٣٤،ص٤٦؛الخضريبك، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،ط١،مؤسسة المختار،القاهرة،٢٠٠٣م،ص٣٩٣؛ رايس،تاماراتالبون، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ،ترجمة: لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي، مطبعة الإرشاد، بغداد،١٩٦٨،ص٧٦

[١١]-الراوندي ،راحة الصدور ،ص٨٩

[١٢]-المصدر نفسه ،ص٩٩-١٠٠

[١٣]-المصدر نفسه ،ص٨٩

[١٤]-المصدر نفسه ،ص٩٠ نص الحديث "من كتب بسم الله الرحمن الرحيم فلم يعور الهاء التي في الله كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ومن قرأ القران بإعراب فله اجر شهيد ومن مات غريبا مات شهيدا . انظر ابن قاضي خان القادري ،علاء الدين علي بن حسام (ت ٩٧٥هـ/١١٧٨م)،كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ،ج١، تحقيق: بكر حياني، ط٥ ،مؤسسة الرسالة ، بيروت،١٩٨١،ص٢٤٦ رقم الحديث ٢٩٣١٠

[١٥]-الراوندي ،راحة الصدور، ص٩٠

[١٦]-المصدر نفسه ، ص٤٧٩

[١٧]-مازندران :اسم لولاية طبرستان .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٥،ص٤١

[١٨]-الراوندي ،راحة الصدور ،ص٤٩٤

[١٩]- المصدر نفسه ،ص٤٩٤،ص٤٩٦،ص٤٩٧

[٢٠]- الاتابك: لفظة تتكون من مقطعين الأول (اتا) بمعنى الأب والثاني (بك) بمعنى الأمير إي الوالد الأمير ،ولم يقتصر الأمر على مربي الأمراء ،بل توسع معناه بحيث أصبح يمنح كلقب من ألقاب الشرف لكبار رجال الدولة وقواد الجيش، وليس للاتابك وظيفة ترجع إلى حكم أو أمر أو نهي ،وغايته رفعة المحل وعلو المقام ،وبعد انحلال الدولة السلجوقية لم يقف الاتابك عند حد التربية والإشراف بل توسع سلطانهم واستأثروا بالأمر دون الأمراء وسلكوا لذلك طرقا كثيرة ،فأصبح من المعتاد إن يتزوج الاتابك من والدة الأمير وان يزوج الأمير من ابنته ثم استأثروا بعد ذلك بأمارات سادتهم وكونوا لأنفسهم اسر حاكمة .ابن خلكان، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان ،ج١ ،تحقيق: إحسان عباس ،دار صادر ، بيروت،١٩٧٧ ،ص٣١٦؛القلقشندي ،احمد بن عبد الله (٨٢١هـ/١٤١٨م) ،صبح الأعشى في صناعة الانشا ،ج٤،ط٢،نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ،القاهرة ، ١٩٦٣ ،ص٨؛ بيومي ،علي ، قيام الدولة الأيوبية في مصر ، ط١،دار الفكر الحديث، مصر ،١٩٥٢،ص٥١

[٢١]- قزل ارسلان : من أبناء الاتابك الأعظم ايلدكز كان من رجال دولة السلطان ارسلان بن طغرل وشهد معه معظم حروبه حاول السيطرة على الأمور في دولة السلطان طغرل بن ارسلان وأيده الخليفة في صراعه مع السلطان ومنحه لقب الملك الكريم والغازي الرحيم تمكن من القبض على السلطان طغرل بن ارسلان وحبسه وأعلن نفسه سلطانا على سلاجقة العراق إلا انه سرعان ما قتل بتدبير من الأمراء .انظر الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٨٠،ص٤٩٣،ص٥٠١

[٢٢]-المصدر نفسه ،ص ٥٠٠. قلعة دزمار:قلعة حصينة من نواحي أذربيجان قرب تبريز .ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج٢،ص٤٥٤

[٢٣]-الراوندي ،راحة الصدور ،ص٩٢-٩٣

[٢٤]-المصدر نفسه ،ص٩٦-٩٧

[٢٥]- المصدر نفسه ، ص٦٣٧

[٢٦]- ابن الأثير ،عز الدين علي بن احمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣١)،الكامل في التاريخ ،ج٨،تحقيق:علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي ،بيروت،٢٠٠٤،ص٣٨١ ؛حسنين، عبد النعيم ، دولة السلاجقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة،١٩٧٥، ص٥٩

[٢٧]- حسنين، دولة السلاجقة ،ص٨٤ ؛أمين ،حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ط٢،بغداد ،٢٠٠٦،،ص٩٦ص١٢٧عن المنازعات داخل البيت السلجوقي انظر ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٩ ،ط١، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن،١٩٣٩،ص١٠٩ ؛الراوندي، راحة الصدور، ص٢٢٠-٢٢٨ ؛ابن الأثير، الكامل ،ج ٨،حوادث السنوات ٤٨٥ و٤٨٦ و٤٨٧و٤٨٨ و٤٩٠ ؛ البنداري ،الفتح بن علي بن محمد (٦٤٣هـ/١٢٤٣م)،مختصر تواريخ ال سلجوق ،مصر،١٩٠٠،ص٧٦،ص٨١

[٢٨]- ابن الأثير،الكامل،ج٩،ص١٤٢-١٤٣ سنة ٥١٣؛البنداري،مختصر تواريخ ال سلجوق،ص١١٦؛ حسنين، عبد النعيم محمد، إيران والعراق في العصر السلجوقي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت،لات،ص١١٨ ،أمين، حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي،ص١٠١

[٢٩]- ابن الجوزي،المنتظم،ج١٠،ص١٠ ص٢٩ص٢٦؛ ابن الأثير،الكامل،ج٩،ص٢٢٢ سنة ٥٢٦ ؛ البنداري مختصر تواريخ ال سلجوق ص١٤٢ص،١٤٥ص،١٤٦ ؛ ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (٦٩٧هـ/١٢٩٧م) ،مفرج الكروب في إخبار بني أيوب ،ج١،تحقيق :جمال الدين الشيال ،دار إحياء التراث ،مصر ،١٩٥٣،ص٤٧؛ ؛حسنين،

دولة السلاجقة،١٠٦، ،أمين، حسين، العراق في العصر السلجوقي ،ص١٠٨؛ حسنين ،إيران والعراق في العصر السلجوقي ، ص١٢٨

[٣٠]-الراوندي، راحة الصدور،٢٠٨-٢٠٩ ؛ ابن الجوزي،المنتظم،ج١٠،ص٤٧؛ ابن الأثير،الكامل،ج٩،ص٢٤٠ حوادث سنة ٥٢٩هـ ؛ ابن واصل ، مفرج الكروب،ج١ ،ص٤٩ ؛ابن الوردي ،زين الدين عمر بن مظفر (٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،تتمة المختصر في إخبار البشر ،ج١ ،تحقيق :احمد رفعت البدراوي ،ط١ ،دار المعرفة ،بيروت ،١٩٧٠،ص٦٢؛ أمين، العراق في العصر السلجوقي ،ص١١٤ ؛ حسنين ،إيران والعراق ، ص١٢٩ ،

[٣١]- الراوندي، راحة الصدور،ص٣٥٤؛ ابن الأثير،الكامل،ج٩،ص٣٣٤ ،حوادث سنة ٥٤٧؛ اليزدي ،محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني (ت ٧٤٣هـ/١٣٤١م) ،العراضة في الحكاية السلجوقية ،ترجمة وتحقيق : حسين أمين وعبد النعيم حسنين ،بغداد ، ١٩٧٩ ،ص١٢٨؛ حسنين ،دولة السلاجقة،ص١٠٩ ؛أمين ،العراق في العصر السلجوقي، ص١٢١

[٣٢]- ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج٥، ص٢٠٢؛ أبو الفدا ،إسماعيل بن محمد بن عمر (٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في إخبار البشر،ج٣، ط١، المطبعة الحسينية، مصر ، لات، ص٢٣؛ ؛ القلقشندي ،احمد بن عبد الله (٨٢١هـ/١٤١٨م)،مآثر الأناقة في معالم الخلافة، ج١ ،تحقيق :عبد الستار احمد فراج، الكويت، ١٩٨٥،ص٨٢

[٣٣]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٥٣١ ؛ابن الأثير ،الكامل ،ج١٠،ص١٩١

[٣٤]- باستثناء ذكره في ترجمة مقتضبة عند البغدادي ،إسماعيل بن محمد بن أمين (ت١٣٣٩ هـ/١٩٢٠م) ،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،ج٢،وكالة المعارف، استنبول، ١٩٥١،ص٢٠٨

[٣٥]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٠١

[٣٦]- المصدر نفسه ،ص٩٩

[٣٧]-المصدر نفسه ،ص٥٦

[٣٨]-ظهير الدين الاسترابادي:احمد بن محمد بن الحسين تفقه على علي بن أبي طالب بن أبي العلاء المتوفي سنة ٥٤٣هـ وروى عنه ،تفقه عليه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البلخي المتوفي سنة ٦٥٣هـ. انظر القرشي ، عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله (٧٧٥هـ/١٣٧٥م)، الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، ج١،تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، دار هجر ، ١٩٩٣، ص٢٦٦

[٣٩]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص٥٦

[٤٠]- الصدر : في اللغة اعلي كل شيء وأوله .والصدر أيضا رئيس وحدة أدارية أو رئيس احد الدواوين. انظر :ابن منظور،جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ،لسان العرب ،ج٨ ،ط١، دار صادر بيروت ،٢٠٠٠،ص٢٠٩؛ معروف ،ناجي ،تاريخ علماء المستنصرية ،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٩٥٩، ص٣٣٧

[٤١]- الراوندي ، راحة الصدور ، ٨٩

[٤٢]- قم : مدينة تذكر مع قاشان وهي مدينة مستحدثة أسلامية بين أصفهان وساوة ،أول من مصرها طلحة بن الاحوص الأشعري . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩٧

[٤٣]- كاشان: مدينة من مدن ما وراء النهر. المصدر نفسه ،ج٤،ص٤٣٠

[٤٤]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص٨٩

[٤٥]- المصدر نفسه ، ص ١٠٠

[٤٦]- المصدر نفسه ، ص ١٠٠

[٤٧]- المصدر نفسه ، ص١٠٠

[٤٨]- المصدر نفسه ، ص١٠٦

[٤٩]- الرباعية عند العرب مقطع شعري يتكون من أربعة اشطر يتخذ القافية في الشطر الأول والثاني و والرابع إما الثالث فقد يستقل بقافية أو قد يتحد مع الاشطر وتكثر الرباعيات في ديوان أبي نؤاس وخاصة في الخمريات والغزليات ،وسار شعراء آخرون من غير العرب على هذا المنحى منهم عمر الخيام .مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٤، ص١٧٤-١٧٥.

[٥٠]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٠٠-١٠١

[٥١]- لزوم ما لا يلزم : هو التزام حرف أو مقطع غير ضروري (غير ملزم) قبل حرف الراوي (القافية) في جميع أبيات القصيدة وهذا غير ضروري لان القافية يمكن إن تنشئ بحرف واحد . المعري ،أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت ٤٩٩هـ/ ١٠٥٧م) ،اللزوميات، تحقيق: جماعة من الأخصائيين، دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠١،ص٤ ؛وهبة ،مجدي، معجم المصطلحات،ص٣١٧

[٥٢]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٠١

[٥٣]- ظهير الدين الكرجي : احد الفضلاء عاش في أواخر القرن السادس الهجري واشتهر في فن الإنشاء والبيان .انظر ابن عرب شاه، احمد بن محمد(ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م) ، مرزبان نامه ، ،طبعة حجرية ،مصر ، ١٢٧٨هـ، ص٥

[٥٤]- الراوندي ،راحة الصدور، ص١٠٣

[٥٥]- المصدر نفسه ،ص ٨٥
[٥٦]- الخلاف : منازعة تجري بين المتعارضين لتحقيق حق أو لأبطال باطل .الجرجاني ،علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م) ، التعريفات ، تحقيق : نصر الدين تونسي ،ط١،القاهرة ، ٢٠٠٧، ص١٦٩
[٥٧]- راحة الصدور ، ص ٨٦
[٥٨]- جمال الدين اي ابة :من حجاب السلطان طغرل بن ارسلان سعى إلى الانفراد والتحكم في الأمور الأمر إلي اثأر غضب السلطان عليه حتى اعتقله وصادر أملاكه إلا انه عاد إلى منصبه بعد ان توسط له بعض إتباع السلطان وبقي في منصبه حتى مقتل السلطان سنة ٥٩٠هـ.انظر الراوندي ،راحة الصدور،ص٤٧٤ص٤٨١ص٤٨٤ص٤٧٩ص٥٠٤ص٥٠٥
[٥٩]-الخانقاه: البيوت التي كانت تقام لإيواء الصوفية الذين يخلون فيها للعبادة وتسمى رباط الصوفية. السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب، ج٢ ،تحقيق : محمد احمد حلاق ،دار إحياء التراث، بيروت ،١٩٩٠،ص٣١٢ ؛ابن الاثير، عز الدين علي بن احمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣١م)،اللباب في تهذيب الأنساب ،ج١، مكتبة المثنى ،لات، ص٤١٥
[٦٠]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٨٥ لم يذكر الراوندي أيا منها
[٦١]- المصدر نفسه ،ص٩٩
[٦٢]- الفرائض : لغة التقدير ويراد في إطلاقه الفروض جميعها ،وعلم الفرائض يعرف به كيفية قسمة المواريث على مستحقيها والفارض هو الذي يكتب الفروض للنساء على الرجال .القنوجي ،صديق بن حسن (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩) أبجد العلوم الوشي المرقم في بيان أحوال العلوم ،ج٢، تحقيق: عبد الجبار زكار ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧،ص٢٤٣
[٦٣]- راحة الصدور ،ص٩٣
[٦٤]- المصدر نفسه ،ص٩٣
[٦٥]- المصدر نفسه ،ص٩٤
[٦٦]- المصدر نفسه ، ص٩٥-٩٦
[٦٧]-البواب : أبو الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور ،لم يوجد في المتقدمين ولا في المتأخرين من كتب مثله ولا قاربه توفي في بغداد سنة ٤١٣هـ/ .انظر ترجمة عند ابن خلكان ،وفيات الأعيان ،ج٣،،ص٣٤٢؛حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،ج٢ ،بيروت ،لا ت،ص١٣٣٩
[٦٨]-الصاحب عباد: أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس وزير آل بويه كان فريد عصره في الفضل والعلم توفي بالري سنة ٣٨٥هـ/٩٩٥م . انظر ترجمة عند ياقوت الحموي، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)،معجم الأدباء ،ج٦،بيروت،١٩٣٦، ص١٦٨؛ابن خلكان، وفيات الأعيان ،ج١،ص٢٢٨؛حاجي خليفة، كشف الظنون ،ص١٣٦٩،١٣٩٨،١٣٩٤،١٣٩١،١٣٧٦،١٢٧٨،٩٠١،،٧٩٦،٦١٩
[٦٩]- الراوندي، راحة الصدور، ص ٩٧
[٧٠]- المصدر نفسه، ص٥٤٨،ص٦٠٧
[٧١]- المصدر نفسه ،ص ٩١ الشاهنامه:كلمة فارسية تتكون من مقطعين (الشاه) وتعني كل شيء ممتاز على غيره من حيث الضخامة والجودة و (نامة) تعني كتاب أو رسالة وأشهرها كتاب (الشاهنامة) وهو كتاب سير الملوك ديوان شعر أو ملحمة العجم لأبي القاسم حسن بن علي الطوسي وفيه تاريخ إيران منذ القديم حتى دخول العرب بلاد فارس .انظر التونجي ،محمد ،المعجم الذهبي (فارسي عربي)،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٨٠،ص٥٦٢،٣٦٣
[٧٢]- الراوندي ،راحة الصدور، ص٩١
[٧٣]- هدية العارفين،ج٢،ص١٠٨
[٧٤]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص٣٥-١٤١
[٧٥]- المصدر نفسه ، ص٣٥-٤٠
[٧٦]- المصدر نفسه ،ص ٤٠ -٤٤
[٧٧]- المصدر نفسه ، ص٦١-٦٨،ص١٤٥،ص١٦٥-١٦٧،ص١٧٠،ص١٩٥
[٧٨]- المصدر نفسه ،ص٤٣؛سورة الحجر ،أية ٨٨
[٧٩]- الراوندي ،راحة الصدور،ص٤٣.نص الحديث "يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقويتموهم فاصبروا واعلموا إن الجنة تحت ظلال السيوف. انظر المقدسي،عبد الغني بن عبد الواحد(ت٦٠٠هـ/١٢٣٠م) ،عمدة الإحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد (صلى الله عليه وسلم) مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم،ط١،بيروت،لا ت ، ص١١٠
[٨٠]- الراوندي ، راحة الصدور ،ص٤٣.معناه هل وجعك بطنك ؟ انظر الخفاجي ،شهاب الدين احمد (من أعيان القرن الحادي عشر)،شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح: السيد محمد بدر الدين ،مطبعة الاتحاد ،القاهرة ، لا ت ،ص٥

[٨١]- الراوندي ، راحة الصدور،ص٤٣
[٨٢]- المصدر نفسه ، ص٤٥-٦٧
[٨٣]- المصدر نفسه ، ص٤٥ وانظر ابن هشام ،أبو محمد عبد الملك بن هشام(٢١٣هـ/٨٢٨م)،السيرة النبوية، ج٣، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري ،ط٤، دار المعرفة ، بيروت ،٢٠٠٤، ص١٩٣
[٨٤]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٤٥-٥٠
[٨٥]- المصدر نفسه،ص٥١-٥٧
[٨٦]- المصدر نفسه ،ص٥٦-٧٣
[٨٧]- المصدر نفسه ،ص٧٤-٨٣
[٨٨]- المصدر نفسه ،ص٨٤-١٠٥
[٨٩]- المصدر نفسه ،ص١٠٦-١١٣
[٩٠]- المصدر نفسه ،ص١١٤-١٢٠
[٩١]- المصدر نفسه ،ص ١١٤
[٩٢]- المصدر نفسه، ص٢٨٧
[٩٣]- المصدر نفسه، ص١١٤
[٩٤]- المصدر نفسه ،ص٢٥٥-٢٩٨
[٩٥]- المصدر نفسه،ص٤٠٣-٤٦١
[٩٦]- باستثناء السلطان طغرل بن محمد فانه لم يذكر وزراءه وحجابه على خلاف عادته
[٩٧] - المصدر نفسه ،ص٥٦٣
[٩٨]- المصدر نفسه ، ص ٥٧٨
[٩٩] - المصدر نفسه ،ص٥٩٢
[١٠٠]- المصدر نفسه ،ص٥٩٧
[١٠١]- المصدر نفسه ،ص٦٠٦
[١٠٢]- المصدر نفسه ،ص٦١٩
[١٠٣]- المصدر نفسه ،ص٦٣٥
[١٠٤]- صادق آئينه وند (باحث ايراني) ،خصائص تدوين التاريخ في عهد السلاجقة، مجلة العلوم الانسانية ،العدد١٤، ٢٠٠٧، ص٦
[١٠٥]- الراوندي ،راحة الصدور ، ص٨
[١٠٦]- المصدر نفسه، ص٢٢
[١٠٧]- المصدر نفسه ،ص٢٢ ،١١٦، ٢٧
[١٠٨]- الخطيب البغدادي ، الكفاية في علم الرواية ،ص٣٧٤
[١٠٩]- الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٨٩
[١١٠]- المصدر نفسه ،ص١٨٧،١٦٥،١٦٠
[١١١]- المصدر نفسه ، ص٢٣٦،٢٠٥،١٩٧،١٩٣
[١١٢] -انظر على سبيل المثال الراوندي ،راحة الصدور،ص١٥٤ ذكر الراوندي إن وفاة السلطان محمود بن سبكتكين كانت سنة ٤١٨هـ في حين تجمع المصادر على سنة ٤٢١هـ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٨، ص٩١ ؛ابن الوردي ،تتمة المختصر ،ج١،ص٥١٠.ص،١٥٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،ج٥، ص١٨١.ذكر الراوندي ص ١٥٩ان السلطان طغرلبك محمد بن ميكائيل تولى السلطنة سنة ٤٢٤هـ في حين تجمع المصادر على سنة ٤٢٩هـ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ، الكامل ، ج٨، ص١٢٩. ص ١٦٩ذكر الراوندي ان السلطان طغرلبك زار بغداد سنة ٤٣٧هـ في حين تذكر المصادر إن هذه الزيارة كانت سنة ٤٤٧هـ انظر على سبيل المثال ابن الجوزي ، المنتظم ،ج ٨،ص ١٦٣؛ابن الأثير ،الكامل،ج٨،ص٢٢١ .ص١٧١ذكر الراوندي إن البساسيري خرج على الخليفة العباسي القائم بأمر الله سنة ٤٤٩هـ في حين إن كتب التاريخ تذكر ان هذه الحادثة كانت سنة٤٤٦هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الجوزي،المنتظم،ج٨،ص١٦٠؛ ابن الأثير ، الكامل ،ج٨، ص٢١٦.ص ١٨٥ ذكر الراوندي ان مدة ملك السلطان الب ارسلان محمد بن داود اثنا عشر سنة وانه تولى سنة ٤٥٥هـ و ذكر في ص ١٩٢ إن السلطان قتل سنة ٤٦٥هـ/ على هذا تكون مدة حكمه عشر سنين انظر على سبيل المثال ابن الأثير، الكامل ،ج٨، ص٢٦٤ وص٢٩٣ .ص،٢٠٩ ذكر الراوندي إن الوزير نظام الملك توفي وقد تجاوز الثمانين في حين إن كتب التراجم تجمع ان ولادته كانت ٤٠٨هـ وان وفاته كانت سنة ٤٨٥هـ وبذلك يكون عمره ثمانية وسبعون سنة انظر على سبيل المثال ابن الجوزي، المنتظم ،ج٩،ص٦٤؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج٨،ص٣٧٦؛ ابن القلانسي،أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي(٥٥٥هـ/١١١٦م) ،ذيل تاريخ دمشق، مطبعة الإباء اليسوعيين ، دمشق،١٩٠٨،ص١٢١

. ص١٩٧ ذكر الراوندي ان ولادة السلطان ملكشاه بن محمد كانت سنة ٤٤٥هـ في حين انه ذكر في نفس الصفحة انه توفي عن عمر ثمانية وثلاثون سنة وان وفاته كانت سنة ٤٨٥هـ وهذا ما يجمع عليه المؤرخين على هذا تكون ولادته سنة ٤٤٧هـ انظر على سبيل المثال ابن الجوزي،المنتظم،ج٩،ص٦٩؛ ابن الأثير ،الكامل ،ج٨،ص٣٨٠ .

[١١٣]- انظر على سبيل المثال الراوندي ،راحة الصدور، ص١٧٢ ذكر الراوندي ان قرواش بن المقلد حاكم الموصل انظم الى البساسيري في حين ان قرواش بن المقلد كان قد توفي سنة ٤٤٤انظر ابن الأثير، الكامل ،ج٨،ص٢٠٧.ص ٢٩٩ ذكر الراوندي ان مدة حكم السلطان محمود بن محمد أربعة عشر سنة في حين ذكر ابن الأثير انه تولى السلطنة سنة ٥١٣هـ وانه توفي سنة ٥٢٥هـ على هذا تكون مدة توليه اثنا عشر سنة انظر ،الكامل، ج٩ص٢٠٩وص ٢١٨ .خلط الراوندي في ص٣٣٤ بين منكوبرس صاحب فارس ونائبه بوزابة وذكر إن قراسنقر صاحب أذربيجان قاتل منكوبرس في حين إن الأخير قتل في معركة سنة ٥٣٢هـ/ من قبل السلطان مسعود فقام بوزابة بالهجوم على جيش السلطان وأسر عدد من إتباعه ثم أمر بقتل جميع من أسرهم في هذه المعركة ومنهم ابن قراسنقر الأمر الذي دفع قراسنقر إلى الانتقام لابنه انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٩،ص٢٦٨ وص٢٧٥ ،ص٣٤٦ ؛أبو الفدا، المختصر ،ج٣،ص ١٣؛ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ، ج ٥ ، مؤسسة الأعلمي،بيروت،١٩٨١،ص٦٤ .ص٣٢٥ ذكر الراوندي إن مؤيد الدين الطغرائي تولى الوزارة للسلطان مسعود بن محمد وكان مؤيد الدين قد توفي سنة ٥١٤هـ/ أي قبل تولي السلطان مسعود .انظر على سبيل المثال ياقوت الحموي، معجم الأدباء ،ج٩،ص٥٦؛ابن خلكان ،وفيات الأعيان،ج١،ص٢٠٠؛ابن العماد الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في إخبار من ذهب ،ج٤، دار إحياء التراث٤ العربي ، بيروت ،لا ت ،ص٤١؛حاجي خليفة ،كشف الظنون ،ص٦٨ ،ص٣٩٤،ص٥٣٤،ص٦٢٠

[١١٤]- انظر على سبيل المثال الراوندي ،راحة الصدور، ص١٥٨ ذكر الراوندي إن السلطان طغرلبك جلس على عرش الغزنويين بعد هزيمتهم في المعركة ولم يذكر تاريخ هذه الحادثة وهي عند ابن الأثير، الكامل، ج٨، ص١٢٩، سنة ٤٢٩هـ/ وكذلك عند البيهقي، أبو الفضل محمد بن الحسين (٤٧٠هـ/١٠٧٧م) ،تاريخ البيهقي، ترجمه إلى العربية: يحيى الخشاب وصادق نشأت، الناشر مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ،١٩٥٦،ص٥٧٩ وكذلك عند الذهبي، أبو عبد الله محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،العبر في خبر من غبر،ج٢،تحقيق:صلاح الدين المنجد، الكويت،١٩٦٢،ص٢٦١.ص١٧٠ ذكر الراوندي إن السلطان طغرلبك وصل إلى بغداد للمرة الثانية ولم يذكر تاريخ هذه الزيارة وهي في المصادر سنة ٤٤٩هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ، الكامل ، ج٨، ص٢٣٦. ص ١٧٧ ذكر الراوندي زواج السلطان طغرلبك من ابنة الخليفة ولم يذكرا لسنة وهي في المصادر سنة ٤٥٤هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ، ج٨،ص٢٥٩ . ص٢٦٢ ذكر الراوندي المعركة المهمة بين السلاجقة والخطائيين ولم يذكر السنة وهي في المصادر معركة قطوان سنة ٥٣٦هـ/ ، انظر على سبيل المثال ابن الأثير،الكامل،ج٨،ص ٢٨٢. ص٣٣٠ ذكر الراوندي حادثة مقتل الخليفة المسترشد ولم يذكر السنة التي حدثت بها هذه الحادثة وهي سنة ٥٢٩هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٩، ،ص ٢٤٥. ص٣٣١ ذكر الراوندي حادثة مقتل الخليفة الراشد ولم يذكر السنة التي حدثت فيها هذه الحادثة وهي سنة ٥٣٢هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٩، ،ص٢٦٩. ص٣٣٢ ذكر الراوندي تولي المقتفي الخلافة ولم يذكر سنة توليه وهي سنة ٥٣٠هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٩، ص٢٥٦. ص٣٦٥ ذكر الراوندي تولي السلطان محمد بن محمود ولم يذكر سنة توليه وتذكر المصادر أنها سنة ٥٤٧هـ/ انظر على سبيل المثال ابن الأثير ،الكامل ،ج٩، ص٣٣٤

[١١٥]- الراوندي، راحة الصدور،ص١٨،ص١١٣،ص٦٣٩

[١١٦]- المصدر نفسه ،ص١١٣

[١١٧]- منوجهري:ابو النجم احمد بن قوص بن احمد ولد في دامغان اتصل بالأمير منوجهر بن قابوس بن وشكمير الزياري (٤٠٣-٤٢٠هـ) أمير طبرستان وكان ممدوح منوجهر الأول ثم اتجه الى بلاط السلطان مسعود الغزنوي فكان من شعراء البلاط حتى توفي سنة ٤٣٣هـ، إما لقبه فهو (شصت كله) ومعناه صاحب الستين قطيعا وذلك بسب كثرة انجازاته .رشيد، محمد أمين ،النوروز في الأدب الفارسي حتى نهاية العصر الغزنوي ، القاهرة ،١٩٧٦،ص٢٨٣-٢٨٦

[١١٨]- العمادي : من شعراء الفرس وأكثر إشعاره في مدح سيف الدين عماد الدولة بن فرامرز ملك مازندران وله عدة قصائد في مدح السلطان طغرل بن محمد توفي بالري سنة ٥٨٢هـ/ . الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٠٧

[١١٩]- الانوري : أوحد الدين محمد كان ملكا للشعراء أيام السلطان السلجوقي سنجر توفي سنة ٥٨٧هـ/ .الراوندي ، راحة الصدور، ص١٠٧

[١٢٠]- السيد الاشرف الحسن بن ناصر الغزنوي من شعراء بهرامشاه الغزنوي وكان مقربا من السلطان سنجر، وكان بارعا في الوعظ والخطابة، توفي سنة ٥٦٥هـ/ .الراوندي ،راحة الصدور ،ص١٠٧

[١٢١]- أبو الفرج الروني:من شعراء القرن الخامس الهجري ومن مشاهير شعراء العصر الغزنوي ولا يعرف عن تاريخ مولده ونشأته شيء لكن مدائحه للأمراء تدل على ان وفاته وقعت بعد سنة ٤٩٢هـ وينسب إلى قرية رونة من نواحي لاهور.رشيد، محمد، النوروز في الأدب الفارسي،ص٣٠٤

[١٢٢]-الراوندي ، راحة الصدور ،ص١٠٦
[١٢٣]-المصدر نفسه، ص١٠٩
[١٢٤]- المصدر نفسه ، ص١٠٨
[١٢٥]- المصدر نفسه ،ص٣٠٣،٣٠٢،١٠٥،١٠٤،٣٠٢،٣٦٨
[١٢٦]- المصدر نفسه ،ص٦٤٠
[١٢٧]- انطاليا : بلد من مشاهير بلاد الروم. ياقوت الحموي ،معجم البلدان ،ج١،ص٢٧٠
[١٢٨]- الراوندي، راحة الصدور،ص٣٢٢،٢٨١،١١٣
[١٢٩]- المصدر نفسه ،ص١١٦
[١٣٠]- المصدر نفسه ،ص١١٣

المصادر

١- ابن الأثير ،عز الدين علي بن احمد (ت٦٣٠هـ/١٢٣١)،الكامل في التاريخ ،تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي ،بيروت،٢٠٠٤.
٢- اللباب في تهذيب الأنساب ،ج١، مكتبة المثنى ،لات.
٣- أمين ،حسين، تاريخ العراق في العصر السلجوقي، ط٢،بغداد ،٢٠٠٦.
٤- البغدادي ،إسماعيل بن محمد بن امين (ت١٣٣٩ هـ/١٩٢٠م) ،هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ،وكالة المعارف، استنبول، ١٩٥١.
٥- البنداري ،الفتح بن علي بن محمد(٦٤٣هـ/١٢٤٣م)،مختصر تواريخ ال سلجوق ،مصر،١٩٠٠.
٦- بيومي ،علي ،قيام الدولة الأيوبية في مصر ،ط١،دار الفكر الحديث، مصر ،١٩٥٢ .
٧- البيهقي، ابو الفضل ،تاريخ البيهقي، ترجمه الى العربية: يحيى الخشاب وصادق نشأت، الناشر مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة ،١٩٥٦.
٨- التونجي ،محمد ،المعجم الذهبي (فارسي عربي)،دار العلم للملايين ،بيروت ،١٩٨٠.
٩- الجرجاني ،علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)، التعريفات ،تحقيق : نصر الدين تونسي ،ط١،القاهرة ، ٢٠٠٧ .
١٠-ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ،ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد -الدكن،١٩٣٩ .
١١-حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت١٠٦٧هـ/١٦٥٧م)،كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،بيروت ،لا ت.
١٢-حسنين، عبد النعيم ، دولة السلاجقة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥ .
١٣-حسنين، عبد النعيم محمد، ايران والعراق في العصر السلجوقي ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت، لات.
١٤- الخضري بك، محمد، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)،ط١،مؤسسة المختار،القاهرة،٢٠٠٣م.
١٥-الخطيب البغدادي ،احمد بن علي بن ثابت (٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،الكفاية في علم الرواية ،دائرة المعارف العثمانية، حيدر اباد الدكن،١٩٣٨م .
١٦- الخفاجي ،شهاب الدين احمد (من أعيان القرن الحادي عشر)،شفاء العليل فيما في كلام العرب من الدخيل، تصحيح: السيد محمد بدر الدين ،مطبعة الاتحاد ،القاهرة ، لا ت .
١٧-ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨هـ/١٤٠٦م) ،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ، مؤسسة الأعلمي،بيروت،١٩٨١.
١٨-ابن خلكان، أبو العباس احمد بن محمد (٦٨١هـ/١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، تحقيق :إحسان عباس ، ط١،دار صادر ،بيروت،سنة١٩٧٧ .
١٩-الذهبي، ابو عبد الله محمد بن احمد(٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، الكويت،١٩٦٢.
٢٠-الراوندي ،محمد بن علي بن سليمان (توفي بعد سنة ٦٠٧هـ/١٢٠٩م) ،راحة الصدور وآية السرور ،مراجعة :إبراهيم أمين الشواربي ،دار العلم ،القاهرة،١٩٦٠ .
٢١-رايس، تاماراتالبون، السلاجقة تاريخهم وحضارتهم ،ترجمة: لطفي الخوري وإبراهيم الداقوقي، مطبعة الإرشاد، بغداد،١٩٦٨.
٢٢-رشيد، محمد أمين ،النوروز في الأدب الفارسي حتى نهاية العصر الغزنوي ، القاهرة ،١٩٧٦.
٢٣- السمعاني ، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (٥٦٢هـ/١١٦٦م) ، الأنساب ،تحقيق : محمد احمد حلاق ،دار إحياء التراث، بيروت ،١٩٩٠.
٢٤-صادق آئينه وند ،خصائص تدوين التاريخ في عهد السلاجقة، مجلة العلوم الإنسانية ،العدد١٤، ٢٠٠٧.

٢٥- الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في إخبار من ذهب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،لا ت .
٢٦-ابن عرب شاه، احمد بن محمد(ت ٨٥٤هـ/١٤٥٠م) ، مرزبان نامه ، ،طبعة حجرية ،مصر ، ١٢٧٨هـ.
٢٧-ابو الفدا ،إسماعيل بن محمد بن عمر (٧٣٢هـ/١٣٣١م)، المختصر في إخبار البشر، ط١، المطبعة الحسينية، مصر ، لات.
٢٨- ابن قاضي خان القادري ،علاء الدين علي بن حسام (ت ٩٧٥هـ/١١٧٨م)،كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، تحقيق: بكر حياني،ط٥ ،مؤسسة الرسالة ،بيروت،١٩٨١ .
٢٩- القلقشندي ،احمد بن عبد الله (٨٢١هـ/١٤١٨م) ،صبح الأعشى في صناعة الانشا ، ط٢،نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ،القاهرة ، ١٩٦٣ .
٣٠-مآثر الأناقة في معالم الخلافة ،تحقيق :عبد الستار احمد فراج، الكويت، ١٩٨٥.
٣١-القنوجي ،صديق بن حسن (ت١٣٠٧هـ/١٨٨٩) أبجد العلوم الوشي المرقم في بيان أحوال العلوم ، تحقيق: عبد الجبار زكار ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧.
٣٢-مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ،بيروت ، ١٩٨٤ .
٣٣-مجهول، إخبار سلاجقة الروم، ترجمة :محمد سعيد جمال الدين،ط١، القاهرة ،٢٠٠٧ .
٣٤-معروف ،ناجي ،تاريخ علماء المستنصرية ،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٩٥٩ .
٣٥-المعري ،أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان (ت٤٩٩هـ/١٠٥٧م) ،اللزوميات، تحقيق: جماعة من الأخصائيين، دار الكتب العلمية ،بيروت،٢٠٠١ .
٣٦-المقدسي،عبد الغني بن عبد الواحد(ت٦٠٠هـ/١٢٣٠م) ،عمدة الإحكام في معالم الحلال والحرام عن خير الأنام محمد (صلى الله عليه وسلم) مما اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم،ط١،بيروت،لا ت .
٣٧-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، لسان العرب ،ط١، دار صادر بيروت ،٢٠٠٠ .
٣٨-ابن هشام ،أبو محمد عبد الملك بن هشام(٢١٣هـ/٨٢٨م)،السيرة النبوية، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الابياري ،ط٤، دار المعرفة ، بيروت ،٢٠٠٤ .
٣٩-ابن واصل، جمال الدين محمد بن سالم (٦٩٧هـ/١٢٩٧م) ،مفرج الكروب في إخبار بني أيوب ،تحقيق :جمال الدين الشيال ،دار إحياء التراث ،مصر ، ١٩٥٣ .
٤٠-ابن الوردي ،زين الدين عمر بن مظفر (٧٤٩هـ/١٣٤٨م)،تتمة المختصر في إخبار البشر ،تحقيق :احمد رفعت البدراوي ،ط١ ،دار المعرفة ،بيروت ،١٩٧٠.
٤١- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،معجم البلدان ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠١٠ .
٤٢-معجم الأدباء ،بيروت،١٩٣٦ .
٤٣-اليزدي ،محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن النظام الحسيني (ت ٧٤٣هـ/١٣٤١م) ،العراضة في الحكاية السلجوقية ،ترجمة وتحقيق : حسين أمين وعبد النعيم حسنين ،بغداد ،سنة ١٩٧٩ .